

الباب الثامن

تقسيم الخيول الخفيفة

*Types of Light Horses*

obeikandi.com

## الباب الثامن

### تقسيم الخيول الخفيفة

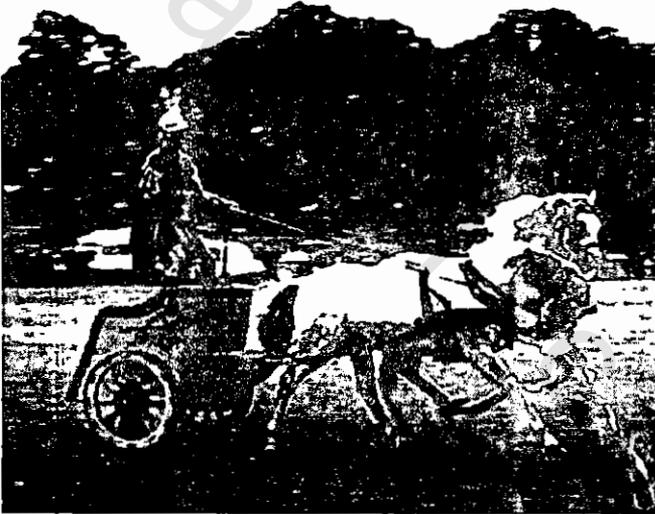
#### Types of Light Horses

يرجع تاريخ تحسين الخيول الي بداية استئناسها، واستمرت عملية تحسينها كى تتواءم مع احتياجات الانسان. لقد أدت كل من عمليتى الخلط والانتخاب إلى ظهور وتطور العديد من السلالات والانواع التى تتلائم مع الاستعمالات المختلفة للخيول، وحتى تفي باحتياجات الانسان المختلفة. يحتوى جدول (١-٨) على الأغراض التى تستخدم فيها سلالات الخيول المختلفة. قسمت الخيول في العصر الحديث تبعاً لوزنها، وحجمها، وبنيتها الجسمية واستعمالاتها إلى خيول خفيفة وخيول عمل وخيول قزمية. والخيول الخفيفة يتراوح ارتفاعها بين ٢ - ١٤ إلى ١٧ قبضة، ووزنها ما بين ٤٥٠-٦٥٠ كجم وتستخدم أساساً في الركوب وقيادة العربات الخفيفة والسباق وفي بعض الأغراض الخفيفة التى يقوم بها المزارعين، وهي حيوانات سريعة نشطة. أما خيول العمل فيبلغ ارتفاعها من ٢ - ١٤ إلى ٢ - ١٧ قبضة، ووزنها أكبر من ٦٥٠ كجم، وتستخدم أساساً في جر العربات والقيام بالأعمال الثقيلة والزراعية. والخيول القزمية يبلغ ارتفاعها أقل من ٢ - ١٤ قبضة، وتزن ما بين ١٥٠-٤٥٠ كجم، وينبغي الذكر أن كل حصان صغير في الحجم لا يعتبر بالضرورة حصاناً قزمية، فهناك بعض الخيول صغيرة الحجم التى تنتمى لسلالات معروفة، وأخرى لاتتنمى إلى سلالات معينة ولكنها صغيرة الحجم بدليلعتها. أما الخيول القزمية فبنية جسمها واضحة، وهي إما خيول عمل أو خيول جر أو تستخدم تحت السرج. لا تختلف طرق تزاوج وتغذية ورعاية هذه الخيول عن الخيول كبيرة الحجم، فيما عدا أنها صغيرة الحجم.

جدول (١-٨): سلالات الخيول الخفيفة وأستعمالاتها

النوع	الاستعمال المبدئي	السلالات
خيول الركوب	خيول تستخدم تحت السرج خطواتها ثلاثية الضربات  خيول المنفذة للخطوات المختلفة  خيول رعى الأبقار  الخيول المخصصة للقيام بالرياضات المختلفة  الخيول القزمية	الأستاندرديرد - الأندلسية - الأبالوزا-العربية- الهانوفرية-المجرية-الليبيزان-الموراب-المورجان- خيول المعارض القومية-الخيول المبقة-البالمينو- البنقو-الخيول الريغية-خيول البارب الأسبانية-خيول السرغ المبقة-الثوروبرد-التراكهنر الأستاندرديرد-خيول الخبب الثعلبي من ولاية ميسوري- خيول المعارض القومية- خيول الباسوفينو-خيول الباسوبورفيان-خيول ولاية تينيسى المتخصصة فى خطوة المشى السلالات النقية التالية أو خلطاتها: المستانج- الأبالوزا-البكسكين-الشيكاسو-الجالينو-المجرية السلالات النقية التالية أو خلطاتها: الأخال تك- الحصان الأمريكى الأبيض-الليبيزان-الثورشيرون- الثوروبرد-التراكهنر الخيول القزمية الأمريكية المتخصصة فى خطوة المشى-خيول الكونمارا القزمية-الجوتلاند-الأبالوزا القزمية-الخيول القزمية الأمريكية
خيول السباق	خيول الجرى وخيول السباق الربعية وخيول جر العربات	الثوروبرد- الخيول الربعية-الأستاندرديرد- التروتجبرد
خيول القيادة	خيول الجر الثقيل- خيول الجر الخفيف- خيول الطرق	خيول عادية: الهاكنى-خيول السرج الأمريكية- الأستاندرديرد. خيول قزمية: الهاكنى- الشتلاند- الويليزية
الخيول والخيول القزمية المستخدمة فى كل الأغراض	الخيول المملوكة لعائلات	الباشكير الأمريكية-الجوتلاند-الهافينجلر-السلالة النرويجية
الخيول صغيرة الحجم والحمير	تستخدم فى الركوب وللهاوية والأكتناء	الخيول صغيرة الحجم والحمير

لا يوجد حيوان به العديد من السلالات والأنواع مثل الحصان. ربيت أجداد الخيول الشرقية الخفيفة (Oriental light-legged horses) بغرض الركوب والقيادة لأجيال عديدة. فقد استعملت أولاً لجر العربات الحربية الخفيفة ذات العجلتين (chariot) (شكل ٨-١)، وكمخيول ركوب في كل من بلاد فارس ومصر واليونان والمنطقة العربية، وقد استعملت فيما بعد كمخيول سباق في إنجلترا، وأخيراً بغرض الترفيه والرياضة في الولايات المتحدة وفي كل أنحاء العالم. خلال هذا الوقت أستمّر تحسينها وتطويرها بغرض استعمالها في أغراض محددة، ولذلك فإن الخيول الخفيفة أصبحت مؤهلة جيداً للأغراض المدونة في جدول (٨-١)، وبالطبع يمكن تدريب الخيول كي يمكن استعمالها في أكثر من غرض.



شكل (٨-١): العربة Chariot

أسفرت المحاولات العديدة التي تمت بغرض الاستفادة من الخيول عن تأسيس وتطور سلالات جديدة من الخيول الخفيفة. أدى استعمال الخيول

في عرض معين إلى تخصصها في هذا الغرض فقط، فعلى سبيل المثال نجد أن خيول الثوروبرد (Thoroughbred) قد استخدمت بكثافة في سباقات العدو، أما خيول الأستاندربرد (Standardbred) فتخصصت في سباقات جر العربات باستخدام الأطقم (harness).

الخيول والخيول القزمية المخصصة للركوب:

### (Riding horses and ponies)

تستخدم هذه الخيول في العديد من الاستعمالات، وتعتمد هذه الاستعمالات على ركوبها ومدى الاستفادة منها، كما هو الحال في الخيول المستخدمة في رعي الأبقار (Stock horses). تستخدم هذه الخيول أيضا في الترفيه والرياضة. يستلزم استعمال هذه الخيول تدريبها تدريبا جيدا، وتعويدها على السلوك الجيد، كما يجب كذلك الاهتمام بكفائتها مع العمل على دوام قيامها بالأعمال التي تؤديها. شكل (٢-٨) يوضح صورة لخيول الركوب.

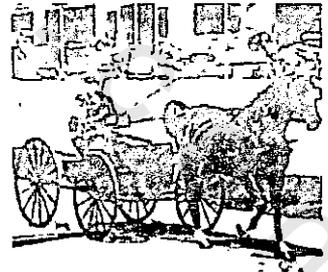


شكل (٢-٨): حصان ركوب  
(Riding horse)

الخيول ذات الخطوات الثلاثية والخماسية الضربات:

### (Three and five gaited horses)

بعد تأسيس الولايات المتحدة بفترة، ونتيجة لإنشاء العديد من الطرق علي الساحل الشرقي، واختراع العربة ذات المقعد الواحد (buggy)، (شكل ٣-٨) والشهرة التي حصلت عليها خيول السير على الطرق (roadster)، كانت ولايات فرجينيا وغرب فرجينيا و تاي و تيسي وميسوري أراضي زراعية وكانت الطرق بها قليلة، وبينها وبين بعضها مسافات بعيدة، وأعتد السفر بينها علي ركوب الخيول، ولهذا كانت الحاجة إلي حصان سهل الخطوة، يستطيع الإنسان ركوبه دون إجهاد ويتلاءم مع حياته، ومن ثم تطور حصان السرج الأمريكي (American saddlebred)، ولذلك يمكن القول أن هذه الخيول أمريكية النشأة. تستطيع هذه الخيول القيام بالخطوة ثلاثية الضربات وتلك خماسية الضربات. يمكن لبعض انواع الخيول الاخري أن تدرب علي الخطوة خماسية الضربات، وينبغي الذكر ان معظم الخيول الامريكية تمتاز بالخطوة ثلاثية الضربات، وأغلبها يستعمل للركوب بغرض الترفية.



شكل (٣-٨): العربة ذات المقعد الواحد (buggy)

والخطوات ثلاثية الضربات التي يقوم بها الحصان هي السير (walk)، والخبب (trot)، والخطوة البطيئة ذات الثلاث ضربات (canter)، وبالإضافة إلى أداء هذه الخطوات يقوم الحصان ذو الخطوة خماسية الضربات بأداء الخطوة البطيئة المجهددة (rack)، أو الهرولة أو الخبب الثعلبي. وفي المعارض يقوم المحكم بأصدار أوامره لتنفيذ خمس خطوات بالترتيب التالي: المشي (walk)، الخبب (trot)، الخطوة البطيئة (slowgait) ثم الخطوة البطيئة المجهددة (rack) وأخيرا الخطوة البطيئة ذات الثلاث ضربات (canter).

ويرجع تعود الحصان على السير بالخطوة ثلاثية الضربات أو تلك خماسية الضربات إلى التدريب. وقد جرت العادة أن يكون الحصان المنفذ للخطوة ذات الثلاث ضربات ذو معرفة متجهة لأعلى أو قصيرة وذيله مقصوص أو مجزوز لمسافة قصيرة من القاعدة، أما الحصان المنفذ للخطوة خماسية الضربات فمعرفته مدلاة وذيله كامل الشعر غير مقصوص. ونتيجة للسرعة التي تسير بها الخيول ذات الخطوة خماسية الضربات في حالتها الخبب والخبب المؤلم فمن المسموح به ألباسها واق للساقي وذلك لحماية عقبها الأرجل الأمامية، ويمنع ذلك في الخيول ذات الخطوة ثلاثية الضربات.

لا بد أن تؤدي الخيول كلا من الخطوة ثلاثية الضربات وتلك خماسية الضربات تحت السرج أو تحت أطقم العربات أو كلاهما معا، كما يمكن أن تؤدي الخيول الخطوة ذات الخمس ضربات وهي مشدودة للعربات الخفيفة.

في حالة استخدام الحصان تحت السرج أو تحت أطقم جر العربات فإنه يدخل حلبة المعرض مطلقا على عربة ذات أربع عجلات، ويختفى السرج واللجام في مؤخرة الطقم. ويتعامل المحكم مع الخطوتين في الحلقة، حيث تصطف الخيول في مركز الحلقة للفحص من الجانبين، ويقوم المحكم

بأرجاع كل حصان للخلف لمعرفة سلوكه، ثم يأمر المحكم بتحرير الحصان من الطقم ووضع السرج واللجام، حيث يقوم الحصان بتنفيذ الخطوات تحتها. وأخيراً تصطف الخيول في مركز الحلقة ويقوم المحكم بأرجاعها للخلف باستخدام السرج.

والخيول التي تجر أطقم العربات الخفيفة ما هي إلا خيول خفيفة لا تصلح إلا لجر تلك العربات الخفيفة الوزن. هذه النوعية من الخيول يخصص من درجاتها إذا ما سارت بسرعة زائدة. والخيول التي تخطو بخطوة ذات خمس ضربات عادة ما تسير بسرعة أكبر في حالة الخيب من هذه الخيول. وبالإضافة إلى إتقانها للخطوة التي تسير بها سواء كانت ثلاثية الضربات أم خماسية الضربات، يجب أن تمتاز تلك الخيول بالموصفات التالية:

(١) بنية جسم ممتازة ومواصفاتها كالآتي:

- أ- خطى جسم متوازيان يمتدا من رقبة مقوسة مروراً بظهر قوى متسع لإراحة راكبه حتى كفل منحدر، والذيل متدلي بصورة جيدة.
- ب- الرأس جميلة متناسقة واضحة المعالم.
- ج- رسغ وأكتاف منحدره بصورة جميلة.
- د- حيوان جيد التكوين، واضح المعالم وخالي من العيوب.
- هـ- حيوان رشيق حذر متحرك نشيط مختال بنفسه مثل الطاووس.

(٢) سلوك الحيوان بصورة عامة ممتاز، وينطبق ذلك على سلوكه في التدريب وأطاعة الأوامر الصادرة إليه بالطبع.

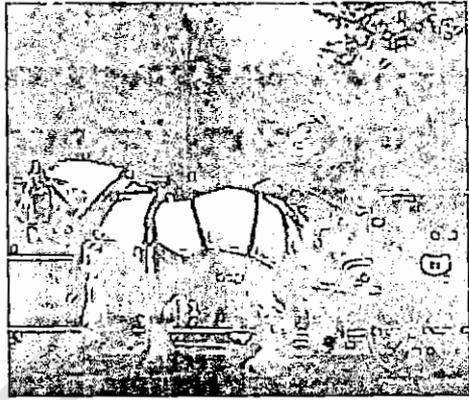
(٣) حركة الحيوان جيدة مرنة والحيوان رشيق ذو روح عالية.

شكلى (٤-٨) و (٥-٨) يوضحا خيول السرج وخيول جر العربات.

شكل (٤-٨): حصان تحت  
السرّج (Saddle)



شكل (٤-٨): حصان جر  
عربات (Harness)



### الخيول المتخصصة في خطوة المشى (Walking horses):

تشمل سلالة واحدة فقط هي سلالة التينيسي المتخصصة في خطوة السير (Tennessee Walking Horse). لقد قدمت هذه الخيول لولاية تينيسي من ولايتي فرجينيا وكارولينا، واستخدمت لسنوات عديدة بواسطة مزارعي تينيسي للقيام بالأعمال الزراعية المختلفة. وقد انتخبوا وطوروا فيها من أجل سهولة الخطوة والمزاج الجيد (disposition)، والذكاء، وركزوا على الخطوة الطبيعية وهي الهرولة (running walk) مع العمل على نحو خطوة الخبيب (trot)، ولذلك فإن الثلاث خطوة التي تطورت في هذه الخيول هي السير (walk) والهرولة (running walk) والخطوة البطيئة ذات الثلاث ضربات

(canter). ويطأ الحصان رأسه بصورة مميزة عند قيامه بخطوة الهرولة، وفي بعض الأحيان ترتفع أذنه وتنخفض أو تطقطق أسنانه. والحركة السهلة مع الخطوة المنتظمة والمزاج الجيد يجعلها من تلك الخيول النوع المثالي للراكب الهاروي أو ذلك الذي يركب الحصان بصورة غير منتظمة. يحتوى شكل (٦-٨) على حصان التنيسي المتخصص في خطوة السير.



شكل (٦-٨): حصان التنيسي المتخصص في خطوة السير

### الخيول المستخدمة في رعي الأبقار (Stock horses):

أكبر الخيول الخفيفة عدداً في الولايات المتحدة الأمريكية، وعادة ما تكون خيول خليطه تتحدر غالباً من خيول الموستانج (Mustang) وهي الخيول البرية التي تواجدت في الولايات المتحدة. لقد تزوجت فرسات هذه الخيول مع ذكور من سلالات خيول خفيفة معروفة مثل الثورويرد (Thoroughbred) أو الخيول الربعية (Quarter horses) أو البالمينو (Palomino) أو المورجان (Morgan) أو الخيول العربية (Arabian)، وكانت الخلطان الناتجة جيدة من ناحيتي الحجم والسرعة، وذات مظهر جيد. اعتقد مربو الخيول أن هذه الخلطان لن تكون مثل خيول الموستانج في قوتها، وعزمها. والخيول المتخصصة في رعي الأبقار لا بد أن تكون سريعة ثابتة الخطوة ورشيقة، كفلها عميق ذو عضلات قوية وكذلك الأرجل والأقدام

علاوة على كونها خيول قوية ذات عزيمة ومثابرة. يحتوى شكل (٧-٨) على حصان مدرب على رعى الأبقار.



شكل (٧-٨): حصان مدرب على رعى الأبقار.

الخيول المخصصة للرياضات المختلفة (Equine sports horses): بالإضافة إلى استعمال الخيول في السباق ، فإنها تستعمل أيضاً في بعض الرياضات الأخرى مثل التدريب بدون استخدام اللجام (dressage) (شكل، ٨-٨)، وتجارب التحمل، والصيد (hunters) (شكل، ٨-٩)، والقفز (jumpers) (شكل، ٨-١٠)، ورياضة البولو (polo) (شكل، ٨-١١) والمواكب والاستعراضات (parade) (شكل، ٨-١٢). يمكن استخدام السلالات النقية التالية أو خلطانها في الرياضات السابقة الذكر: الأخييل تك (Akhal-teke)، والأبيض الأمريكي (American white) والكريم الأمريكي (American crème) والثوروبرد (Thoroughbred) والثورشيرون (Thorcheron) والليبيزان (Lipizzan) والتراكنر (Trakehner).

التدريب بدون استخدام اللجام (Dressage):

هو إرشاد وتدريب الخيول بدون استخدام اللجام أو الأيدي والأقدام. ويقصد به تعويد الخيول كيفية الاستجابة للإرشادات البسيطة مثل التحرك

للأمام وللخلف، والدوران، وتغيير الخطوة، والوقوف. يمكن كذلك تعويد الخيول وتدريبها على بعض الصفات مثل المثابرة وخفة الحركة بتدريبها على تمارين خاصة بذلك. تعتمد كل هذه الأشياء التي ذكرت سابقاً على الحركات الطبيعية للحصان والسماح له بحرية الحركة. وينبغي ملاحظة الخيول وخاصة الصغيرة منها في الحظائر مع توجيهها وتدريبها على القيام بتأدية هذه الأشياء بسهولة. كذلك يمكن تدريبها على التغيير من خطوة لأخرى بسهولة وعلى الوقوف المفاجئ وتغيير القدم القائدة في الخطوة البطيئة ذات الثلاث ضربات (canter)، وذلك عند تغيير الاتجاه والدوران باستخدام قدم واحدة. والأسباب التي تدعو لتدريب الحصان على إتقان هذه الأشياء على الرغم من معرفته كيفية تأديتها هي:

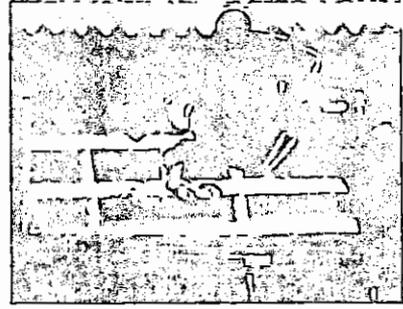
١. تعود الحصان على المحافظة على أترانه عند أعتلائه.
٢. تعود الحصان على أداء هذه الحركات عندما يطلب منه.

شكل (٨-٨): التدريب بدون استخدام اللجام (Dressage)



شكل (٨-٩): حصان متخصص في الصيد

شكل (٨-١٠): حصان متخصص  
في القفز



شكل (٨-١١): حصان متخصص  
في رياضة البولو



شكل (٨-١٢): خيول  
المهرجانات

### تجارب التحمل (Endurance trials):

تعرف الاختبارات المخصصة لاختبار قدرة الحصان على التحمل (stamina) بأختبارات التحمل. ويمكن لراكب الحصان أن يختبر قوة تحمل حصانه في منطقة معروفة من قبل مثل قيادته في منطقة تمتاز بسهولة منبسطة في رحلة تستغرق من يوم إلى ثلاثة أيام مثلاً. ويختلف الوقت المخصص للقيام بهذه الاختبارات تبعاً لطبوغرافية المنطقة وارتفاعها

ومدى بعدها. يجب أن تؤخذ درجة حرارة جسم الحصان ومعدل نبضه وتنفسه على فترات محددة. وأحد الاختبارات الشهيرة في هذا الصدد ما يطلق عليه اسم كأس تقيس للركوب (Tevis cup ride) والذي يعقد في مدينة أبورون (Auburn) بولاية كاليفورنيا في شهر أغسطس سنوياً، وهو عبارة عن السير لمسافة ١٠٠ ميل في منطقة وعرة لمدة ٢٤ ساعة تستريح خلالها الخيول إجبارياً ثلاث فترات مدة كل منها ساعة واحدة. يقوم الطبيب البيطري أثناء فترات الراحة بقياس النبض ومعدل التنفس ودرجة حرارة الجسم لكل حصان في بداية ونهاية ساعة الراحة حتى يمكنه معرفة معدل رجوع الحيوان لحالته الطبيعية. يوجد نوعين من المنافسات في هذا الاختبار هما:

أ- تكملة مسافة السباق أى السير لمسافة ١٠٠ ميل.

ب- أكمل هذه المسافة في خلال فترة ٢٤ ساعة.

يبدأ السباق عادة بمائتى حصان يكمل ١٦٠ منها السباق بنسبة ٨٠%.

والحصان الفائز عادة ما يكمل هذه المسافة فى ١١ ساعة.

**خيول الصيد والقفز (Hunters and jumpers):**

خيول الصيد نوع من الخيول المستعملة في تتبع كلاب الصيد في عمليات صيد الحيوانات والطيور. تعتبر هذه الرياضة إحدى الرياضات التقليدية في إنجلترا، كما تزداد شعبيتها في الولايات المتحدة. وخيول الصيد ليس بالضرورة أن تكون من سلالة معينة، ولكن خيول سلالة الثوروبرد (Thoroughbred) هي الأكثر استعمالاً، وتخلط خيول الثوروبرد مع خيول عمل، إذا ما دعت الحاجة إلى حصان كبير الحجم ذو مزاج جيد. و بالإضافة إلى تفضيل الحجم الكافي وكذلك الارتفاع. يجب أن تكون لخيول الصيد قدرة على التحمل، وكذلك القدرة على اجتياز الموانع مثل الأسوار وقنوات المياه

والمناطق الوعرة وغيرها. وحصان الصيد الجيد لابد و أن يكون عضلي التكوين وذو كفل مستدير منبسط بالإضافة إلى كبر حجمه وأرتفاعه.

يمكن استخدام خيول الصيد في رياضات القفز أيضاً. ويحتاج الحصان إلى فترات تدريبية كثيرة حتى يمكن أستخدامه في عمليات القفز، وفي هذا الصدد ينبغي أن يدرّب لأوقات طويلة على القفز. الخيول المخصصة لرياضات القفز قد تكون من أى سلالة والشريط الوحيد لأستخدامها في عمليات القفز هو أستطاعتها القفز.

### الخيول المستخدمة في رياضة البولو (Polo):

وهى تلك الخيول التى تستخدم فى رياضة البولو. لقد نشأت رياضة البولو عام ١٨٧٦. وتجرى المباريات بين فريقين يتكون كل منهما من أربعة أفراد، والغرض الرئيسى منها هو تحريك كرة خشبية إلى أحدى المرميين الذن يتواجدان فى نهايتى ملعب يبلغ طوله ٣٠٠ ياردة وعرضه ١٢٠ - ١٥٠ ياردة. ويستخدم فى تحريك الكرة مطرقة ذات ذراع طويل تنتهى أحدى طرفيها برأس خشبى برملى الشكل. والخيول المستخدمة فى هذه الرياضة هى خيول قزمية لايتعدى أرتفاعها ٢ - ١٥ قبضة، وهى تشبه خيول الصيد إلا أنها أصغر فى الحجم. لابد أن تكون هذه الخيول سريعة وذات قدرة فائقة على الدوران والمرواغة (dodge) والانحراف (swerve) والانعطاف (wheel)، كما يجب أن تحب اللعبة نفسها ولها المقدرة على متابعة الكرة. ويجب أن تدرّب خيول البولو على الاستجابة لجذب اللجام على الرقبة حتى يكون اللاعب قادراً على إرشادها بيد واحدة. ويحتاج تعليم وتدريب الخيول التى ستستخدم فى رياضة البولو ما يقرب من ٥-٦ سنوات. والشروط الرئيسية اللازمة لاستخدام الخيول فى رياضة البولو هي نوعها ودرجة تدريبها ومدى استعدادها ودرجة ذكائها.

## خيول المواكب والاستعراضات (Parade):

يمكن أن تكون خيول من أى سلالة أو خليط. لا لون محدد لها. يمكن استخدامها تحت أطقم غربية أو مكسيكية أو أسبانية. والألوان الجذابة والسلوك الجيد هي الشروط اللازمة حتى يمكن قبول هذه دخول الخيول في المواكب والاستعراضات. يجب كذلك أن تكون لها القدرة على الوثوب باستخدام القائمتين الخلفيتين، مع القدرة على القيام بخطوة خبب أيقاعية بسرعة ٥ أميال في الساعة.

## الخيول القزمية المستخدمة في الركوب (Ponies for riding):

هناك العدد من سلالات الخيول القزمية التي يمكن استخدامها في الركوب ومنها الجوتلاند (Gotland) والشتلاند (Shetland) والكومارا (Connemara) الخيول القزمية الأمريكية (Pony of Americas) والخيول الويلزية (Welsh)، بالإضافة إلى الخيول العادية التي لا تنطبق عليها شروط الارتفاع مثل الخيول الربعية (Quarter horse) وسلالات خيول السرج الأمريكية (Saddlebred) والأبالوزا (Appaloosa) والتيسى (Tennessee)، ومن ثم تعامل كخيول قزمية. في عام ١٩٥٠ تم خلط خيول من سلالتي الخيول الويلزية والتيسى ونتاج عنهما الخيول القزمية المتخصصة في خطوة السير (American Walking pony)، وفي عام ١٩٦٠ تم خلط خيول من الشتلاند والهائكي ونتاج عنهما خيول السرج القزمية (Saddlebred pony)، وأخيرا تم خلط الحصان العربي مع الخيول الويلزية في عام ١٩٨٠ ونتاج عنهما الخليط المسمى ويلارا (Welara). وتستخدم الخيول القزمية أساساً بواسطة الأطفال لسهولة أعتلائها نتيجة لصغر حجمها. والخصائص المرغوبة في الخيول القزمية هي المزاج الجيد والأرجل والأقدام القوية والتماثل في

الحجم والعيون الواسعة والقدرة على التحمل والنكاء والمثابرة. ويحتوى شكل (١٣ - ٨) على صورة لحصان قزمى.



شكل (١٣ - ٨): صورة لحصان قزمى

### الخيول المخصصة للسباقات (Race horses):

وهى الخيول التي تستخدم أساساً في السباقات المختلفة. كان الإغريق هم أول من أدخل سباق الخيول في الألعاب الأولمبية عام ١٤٥٠ قبل الميلاد. وسباق الخيل قد أجرى بصورة منتظمة بداية من عام ١٣٧٧ بعد الميلاد بين خيول يمتلكها كل من الملك ريتشارد الثاني (Richard II) وأيرل ارندل الأول (Earl of Arundel). ورياضة سباق الخيول في بريطانيا يرجع تاريخها إلى القرن السابع عشر، وقد يكون مبكراً عن ذلك. و توضح السجلات أنه كان موجوداً في أيام غزو الرومان لإنجلترا وأثناء حكم هنري الثاني (Henry II) وذلك في منطقة سميث فيلد (Smithfield)، والتي كانت أكبر سوق للخيول في لندن في ذلك الوقت. في عصر جيمس الأول (James I) بدأ أول سباق خيول منظم، وعامة فهناك ثلاثة أنواع من سباقات الخيول هي :

١- سباقات العدو

٢- سباقات الربع ميل

٣- سباقات جر العربات باستخدام الأطقم.

بصفة عامة فإن كل نوع من هذه السباقات يستخدم فيه سلالة واحدة فقط. ففي سباقات العدو نجد أن خيول سلالة الثوروبرد (Thoroughbred) هي المسيطرة، أما سباقات الربع ميل فيسيطر عليها الخيول من سلالة الحصان الربعي (Quarter horse)، وتستخدم خيول سلالة الأستاندربرد (Standardbred) في سباقات جر العربات باستخدام الأطقم. وعلى الرغم من ذلك يمكن استخدام خيول الأبالوزا (Appaloosa) والخيول العربية في السباقات التي يسمح فيها باستخدام السرج بصورة محدودة. وفي الولايات المتحدة تأتي رياضة سباق الخيل في المرتبة الثالثة من حيث عدد المشاهدين. في هذا المجال يمكن ذكر بعض بعض الأرقام القياسية التي حققت في السباقات المختلفة بواسطة بعض الخيول المشهورة في الولايات المتحدة الأمريكية. ففي سباقات العدو حيث تستخدم خيول الثوروبرد، حقق الحصان دكتور فاجر (Dr. Fager) زمناً قدره دقيقة و ٣٢,٥ ثانية في الجري لمسافة ميل واحد، وكان عمره في ذلك الوقت ٤ سنوات ويحمل وزناً مقداره ١٣٤ رطل (٦١ كجم)، وذلك في مدينة شيكاغو عام ١٩٦٨. وينبغي الذكر أن ماحقته دكتور فاجر يعادل سرعة سيارة مقدارها ٤٥,٤ ميل/ساعة. أما في سباق الجري في الوحل لمسافة ميل و ٣/٨ من الميل فقد حقق الحصان رجل الحرب (Man O' War) زمناً قدره ٢ دقيقة و ١٤,٢ ثانية وهو يحمل وزناً مقداره ١٢٦ رطل (٥٧,٢٥ كجم)، وكان عمره في ذلك الوقت، عام ١٩٢٠، ثلاث سنوات في ولاية كاليفورنيا. في ولاية كاليفورنيا عام ١٩٧٢، حقق الحصان كوجار الثاني (Cougar ٢<sup>nd</sup>) زمناً قدره ٢ دقيقة و ١١ ثانية في سباق

الجرى فى حلبة سباق أرضيتها من النجيل لمسافة ميل و ٣/٨ من الميل، وكان عمره ٦ سنوات ومحملاً بوزن مقداره ١٢٦ رطل (٥٧,٢٥ كجم). أما فى سباقات الربع ميل (٤٤٠ ياردة)، فقد حقق الحصان تراكل فيشر (Truckle Feature)، من سلالة الخيول الربعية، زمناً قدره ٢١,٠٢ ثانية عام ١٩٦٩، وفى سباقات جر العربات، والتي تستخدم فيها خيول سلالة الأستاندرديرد بصفة أساسية، حقق الحصان ماك لوبل (Mack Lobell) زمناً قدره دقيقة واحدة و ٥٢,٢ ثانية فى الجرى لمسافة ميل واحد مستخدماً خطوة الخبب (trot)، وذلك عام ١٩٨٧، أما الحصان ماتس سكوتر (Matts Scooter) فقد حقق زمناً قدره دقيقة واحدة و ٢/٣ ٤٨ ثانية عند الجرى بالخطوة السريعة ذات الضربتين (pace) لمسافة ميل واحد فى عام ١٩٨٨.

### خيول سباقات العدو باستخدام السرج (Running race horses):

توجد سلالة واحدة فقط للجرى باستخدام السرج وهى سلالة الثوروبرد (Thoroughbred). على الجانب الآخر، يمكن أن تستخدم خيول هذه السلالة، إما بصورة نقية أو خليطه، فى أغراض أخرى مثل رياضة البولو أو فى رياضة الصيد. والخيول المستخدمة فى هذه السباقات أنتخب فيها أساساً للسرعة. والخصائص المميزة لخيول السباق، وأفضل مثل عليها خيول الثوروبرد، هى الرشاقة والأكتاف المنحدرة والغارب الجيد والأرباع الثقيلة العضلية والأرجل الخلفية المستقيمة. وفى هذا المجال، نجد أن تجارب السرعة التي أجريت على خيول الثوروبرد يرجع تاريخها إلى سجلات الأجيال الأولى المؤسسة لهذه السلالة، وذلك فى عصر الملك تشارلز الثاني. لقد أنتخب فى هذه الخيول أساساً من أجل السرعة والسرعة فقط، ولكن وجد تبايناً كبيراً بين خيول هذه السلالة فى السنوات الأخيرة متمثلاً فى بعض الصفات مثل طول السباق ووزن راكبها ونوع حلبة السباق.

## خيول سباق الربع ميل (Quarter race horses):

والخيول المخصصة لهذا السباق هي الخيول الربعية بالطبع (Quarter.horses). وتزداد شعبية وشهرة هذا السباق في الولايات المتحدة، أخذت الخيول الربعية اسمها من طول السباق بالطبع، فهي تجرى بسرعة غير عادية لمسافة ¼ ميل. ومن الغريب أن خيول هذه السلالة قد استخدمت في رعى الأبقار في بداية الأمر، ولم يحدث أن استخدمت في حلبه السباق بتاتاً، ولكن أستخدمها مربوها في سباقات الربع ميل لإثبات جدارتها. ويعتقد مربو هذه الخيول أن استخدامها في سباق الجري لمسافة ربع ميل هو البرهان الحقيقي على مدى جدارتها ومستوى أدائها.

## الخيول المستخدمة في سباقات جر العربات (Harness race horses):

قبل وجود الطرق الإسفلتية أي قبل اختراع السيارات، ولكن بعد اختراع العربة الخفيفة ذات المقعد الواحد (buggy)، دعت الحاجة إلى حصان سريع خفيف يستخدم في جر هذه العربات. ولهذا الغرض تم تطوير سلالتين هما المورجان (Morgan) والأستاندربرد (Standardbred). يرجع أصل السلالة الأولى إلى الذكر جاستين مورجان (Jastin Morgan)، والسلالة الثانية إلى الذكر هامبلتونيان ١٠ (Hambletonian ١٠) الذي نتج من الذكر رسول (Messenger) من خلال التربية الداخلية. استخدمت هذه الخيول في جر العديد من أنواع العربات بدأ من العربات التي أستخدمها الشباب الصغير حتى العربات التي استخدمت بواسطة العائلات النبيلة. في العصر الحديث، حيث قل استخدام هذه العربات، استخدمت هذه الخيول في الترفيه والرياضات المختلفة. وفي هذا الصدد، ركز مربو سلالة الأستاندربرد في برامجهم الانتخابية على استخدامها في السباقات المختلفة، أما مربو المورجان فكان هدفهم الانتخابي هو استخدام هذه الخيول تحت السرج. استخدمت الأجيال

الأولى الناتجة من الذكر رسول (Messenger) في السباقات التي أستعمل فيها السرج، ولكن تم تقييد استخدام هذه السلالة في مثل هذه السباقات فيما بعد وأصبحت قصراً على خيول سلالة الثوروبرد فقط. والقواعد التي وضعت في سباقات جر العربات هي العدو لمسافة ميل باستخدام خطوة الخبيب (trot)، بحيث يقطعها الحصان في زمن قدره دقيقتان و ٣٠ ثانية، أو زمن قدره دقيقتان و ٢٥ ثانية باستخدام الخطوة السريعة ذات الضربتين (pace). وبصفة عامة فإن خيول الأستاندربرد هي المستخدمة في هذا النوع من السباق. تكتسب الخيول المتخصصة في خطوة الخبيب (trotters) أو تلك المتخصصة في الخطوة السريعة ذات الضربتين (pacers) هذه الخطوات بالتدريب. ويمكن القول بأن العديد من الخيول يجرى بسرعة إذا ما أستخدم أحد هاتين الخطوتين. ويجدر الذكر أن الخيول التي تجرى بالخطوة السريعة ذات الضربتين (pacers) لا يمكنها السير في المناطق الطينية والرملية والطرق الوعرة عموماً.

وخيول الأستاندربرد مثلها مثل خيول الثوروبرد لها العديد من الإستعمالات حيث يمكن أستخدامها على الطرق أو في توزيع البريد أو أى أستخدامات أخرى تستلزم جر العربات. وهي ذات مزاج جيد، صغيرة الحجم ثقيلة نوعاً ما مقارنة بخيول الثوروبرد.

### خيول قيادة العربات (Driving horses and ponies):

هذه النوعية من الخيول تستخدم أساساً في أغراض الترفيه، وينطبق ذلك على الخيول العادية والقزمية. ويمكن تقسيمها إلى خيول جر العربات ذات الأطقم الخفيفة والثقيلة، والخيول المستخدمة على الطرق، والخيول القزمية. والخيول القزمية تنقسم إلى قسمين هما الخيول القزمية المستخدمة

فى جر عربات المعارض والخيول القزمية المستخدمة فى جر العربات الثقيلة.

الخيول القزمية المستخدمة فى جر العربات باستخدام أطقم ثقيلة:

### (Heavy harness ponies)

تعرف باسم خيول العربات (carriage horses). لا تستخدم فى الوقت الحالى إلا فى المعارض ولا وجود لها فى الأعمال الأخرى. وكما يوضح أسمها يركب عليها طقم جلدى ثقيل، ولكنه بالطبع لا يصل لنقل أطقم خيول العمل. والسلالة المتخصصة فى ذلك هى سلالة الهاكنى (Hackney). تمتاز خيول هذه السلالة بالمواصفات التالية:

١. الجمال (beauty): ذات شكل جميل رشيق وبنية جسم قوية متكاملة وقدرة عالية على الجر. وحسب القواعد المتبعة فى المعارض، لابد أن يقطع الذيل ويقص شعر المعرفة.

٢. الحركة النشطة المرنة (high action): ينتخب فى هذه الخيول بغرض تحسين حركة ونشاط كل من الركبة والعرقوب، كما أنها تحتاج لمهارات تدريبية عالية، من حيث أكسابها المقدرة على ثنى ركبتها، ومد عرقوبها.

٣. السلوك والمزاج (manners and temperament): لابد أن تمتاز هذه الخيول بالسلوك الجيد والمزاج المعتدل وهدهو الطبع.

٤. اللون (color): الألوان المرغوبة هى البنى بدرجاته المختلفة والأسود.

٥. الأرتفاع (height): يبلغ الحد الأقصى لأرتفاعها ٢-١٤ قبضة.

## خيول جر العربات الخفيفة (Fine harness horses):

تمتاز خيول هذه المجموعة بالرشاقة، وأنسب الخيول لذلك هي خيول سلالة السرج الأمريكية (American Saddlebred)، وقد تستخدم بعض السلالات الأخرى. المواصفات المرغوبة بها هي طول المعرفة والذيل والقدرة على جر العربات ذات الأربعة عجلات. أما الطقم المستخدم فهو خفيف الوزن ويحتوى على شكيمة مصنوعة من الحديد (snaffle bit).

## الخيول المستخدمة في السير على الطرق (Roadsters):

نشأت وتطورت في عصر العربات ذات المقعد الواحد التي تجر بواسطة الخيول. ويرجع ظهورها إلى الرغبة في امتلاك حصان جذاب سريع الحركة، يمكنه التغلب على منافسيه من الخيول التي تسير بجانبه في الشوارع والطرق. يمكن أن تظهر هذه الخيول في المعارض مشدودة إلى دراجة أو عربة.

ويمكن أن تجر العربة بواسطة حصان أو اثنين، كما يمكن استخدام السرج في بعض هذه الخيول. والخطوة الشائعة الاستخدام هي الخبيب (trot)، أما الخطوة السريعة ذات الضربتين (pace) فهي ممنوعة. والخيول المخصصة في السير على الطرق تتبع أساساً سلالتي الاستاندرديرد والمورجان. وفي السنوات الأخيرة أتجه إلى استعمال خيول المورجان تحت السرج. قسمت خيول الطرق الآن إلى قسمين هما خيول طرق تنتمي إلى سلالة الأستاندرديرد وخطانها، وخيول طرق قزمية يبلغ ارتفاعها إلى ٢-١٢ قبضة وأقل (٥٠ بوصة وأقل).

لا بد أن تكون الخيول ذات مزاج جيد، هادئة، جميلة الشكل، سريعة، لها القدرة على جر العربات باستخدام أطقم خفيفة. تدخل الخيول المعارض وهي تمشى الهويينا (jogging) في اتجاه عكس خط السير في حلبة السباق،

وتستمر في ذلك لوقت قليل حتى يأمر المحكم بقيامها بالخطوة المعتادة على الطريق ثم تعود إلى السير هويناً مرة أخرى وذلك في اتجاه الحلبة. يأمر المحكم برجوعها مرة أخرى حيث تسير الهويناً ثم تنفذ الخطوة التي تسير بها على الطريق وتتحول أخيراً إلى خطوة الخبب (trot)، وأخيراً تصطف في منتصف الحلبة لفحصها من حيث الشكل والسلوك بأرجاعها للخلف.

الخيول القزمية المستخدمة في القيادة (Ponies for driving):

وتقع في قسمين هما :

١. الخيول جر العربات القزمية بالمعارض (Harness show ponies):

ينطبق عليها مواصفات خيول جر العربات بأستخدام الأطقم الخفيفة (Fine harness horses)، ماعدا صغر حجمها. يمكن أن تنتمي لأي سلالة أو خلطانها، والشرط الأساسي هو ألا يبلغ ارتفاعها أكثر من ٢-١٢ قبضة. والسلالات التي ينطبق عليها هذا الشرط هي الويليزية (Welsh) والهاكنى (Hackney) والشتلاند (Shetland).

٢. الخيول القزمية المستخدمة في جر العربات بأستخدام الأطقم الثقيلة

(Heavy harness ponies): لا بد وأن يكون ارتفاعها أقل من ٢-١٤ قبضة. أفضل السلالات المستخدمة لذلك هي سلالة الهاكنى وخلطانها. وبصفة عامة توجد ثلاث سلالات من الخيول القزمية هي الهاكنى (Hackney) وتستخدم في جر العربات تحت الأطقم، والويليزية (Welsh) والشتلاند (Shetland) ويستخدم تحت السرج أو في جر العربات.

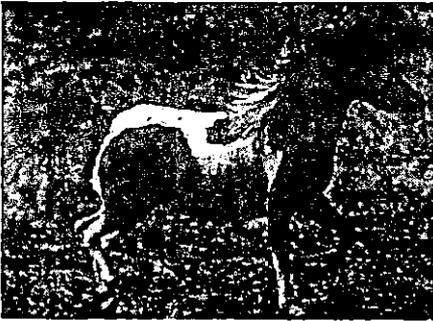
## الخيول المستخدمة في أغراض عديدة:

### All purposes horses and ponies:

هي الخيول التي تستخدم في جميع الأغراض مثل الركوب، والقيادة، والعمل. وتستخدم أيضاً لركوب المتعة، ولجر العربات وفي الصيد والقفز. كما تستخدم في أقتفاء الأثر ورعى الأبقار والقيام ببعض الأعمال الخفيفة. ويمكن أن تستخدم بواسطة الأطفال والكبار. وفي الغالب تمتلكها العائلات، وتستخدم غالباً في المناطق المتطرفة، ومن سلالاتها خيول الجوتلاند الأمريكية (American Gotland) وخيول الباشكير (Bashkir curly)، والهافلينجر (Haflinger) وخيول الفيورد النرويجية (Norwegian Fjord).

### الخيول صغيرة الحجم (Miniature horses):

خيول قصيرة صغيرة الحجم، لا يزيد طولها عن ٣٤ بوصة عند الغارب، ولا تنتمي للخيول القزمية. يحتفظ بها الأفراد كهواية مثل الكلاب والقطط، وقد تستخدم في القيادة أو جر العربات خاصة جر العربات الصغيرة، ويسهل للأطفال ركوبها. يحتوى شكل (١٤-٨) على صورة لهذه الخيول.



شكل (١٤-٨): الخيول صغيرة الحجم (Miniature)